مراحل الشعرية في العراق (رؤية مغايرة)

الكلمات المفتاحية: شعر ، مرحلة ، اربع
البحث مُستلٌّ من أطروحة دكتوراه

م.م. مُعتز قاسم إبراهيم
المديرية العامة لتربية ديالى
hgm22118@gmail.com

أ.د. علي مُتعب جاسم
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية
Drali_a2000@yaho.com

الملخص

يناقش هذا البحث مراحل الشعرية في العراق، وعلاقتها بالتحولات الفكرية والأدبية الحاصلة في الغرب، وأثرها على الثقافة العربية ومنها الشعر، وسمات كل مرحلة شعرية، ليخلص إلى تقسيم مغاير لما كان شائعاً على مرِّ السنين، يعتمد معظمه على التقسيم الجيلي واشتراك الشعراء في السمات والخصائص الفنية من دون النظر إلى أثر الحركات الفكرية الفنية المؤثرة في حياتنا اليومية والفنية ومنه الشعر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شهد الشعر تحولات عديدة على طول مراحله، هذه التحوّلات ناجمة عن التحوّلات الفكرية التي تميزت بها الحضارة الإنسانية التي بدأت بوادرها مع ظهور الحداثة في العالم الغربي أولاً ، ومن ثم ما لبثت هذه التحوّلات أن استمرت وتقاربت في فتراتها اللاحقة، وهو الأمر الذي نجده في مرحلة ما بعد الحداثة ومرحلة بعد ما بعد الحداثة، هذه التحولات التي أثرت في طبيعة الشعر وتلقيه في الشعر الغربي لم تكن بعيدة عن الشعر العربي، الذي تفتحت الآفاق أمامه منذ منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، الذي استطاع بدوره ان يُجسِّد هذا التحوّل نظرياً وعملياً مع انطلاقة قصيدة التفعلية وبعدها قصيدة النثر الريادية، واستمرت هذه التحوّلات

وإن كانت بصورة متداخلة فيما بينها، إلا أنها في النهاية استطاعت ان تعكس التغيرات الحاصلة، من هنا يمكن الوقوف على أبرز هذه التحولات وما تمثله من توجه جديد في تقسيم المراحل الشعرية في العراق ، التي اعتدنا فيها على التقسيم الجيلي في الدراسات الشعرية والنقدية.

هذا البحث يبحث في معرفة أبرز السمات والخصائص التي تُميّز كل مرحلة من المراحل الفكرية عن الأخرى، وكيفية بلورتها في النص الشعري العراقي، من خلال قراءة للنصوص والوقوف على أقوال النقاد والباحثين يمكن تقسيم مادة البحث على الشكل الآتي:

١- شعر ما قبل الحداثة.

٢- شعر الحداثة.

٣- شعر ما بعد الحداثة.

٤- شعر بعد ما بعد الحداثة.

توطئة:

إنَّ المتتبع للشعر العربي ومنه العراقي منذ عصر ما قبل الإسلام إلى يومنا هذا، يجد أنه مرَّ بمراحل عديدة، تميزت كل مرحلة منها بمميزات وسمات وخصائص تختلف عن الأخرى، ولعل السنوات الماضية الممتدة لأكثر من نصف قرن قد شهدت تحولات جوهرية تكاد توازي مراحل الشعر كافة، واستمرت هذه التحولات الشعرية مع استمرار التحولات الفكرية و الإقتصادية والإجتماعية التي تطرأ على المجتمع.

لقد بدأت هذه التحولات نتيجة التأثر بالمنجز الغربي على طول مراحله، والمراجعة الشعرية التي قام بها الشعراء والنقاد على حدٍّ سواء منذ بداية القرن الماضي[١].

كان لهذه الاطلاعات والمثاقفات أثرها في إغناء الوعي الشعري العربي بالكثير من التوجهات التي تُعبِّر عن واقع المرحلة المُعاشة، فاستقدام انموذج شعري أو محاولة تشكيل انموذج شعري جديد ليس بالأمر السهل؛ وذلك راجع في المقام الأول للبنية الفكرية والعقلية العربية، فكانت المحاولات التجديدية التي قام بها

الشعراء العرب في مختلف المراحل التاريخية سرعان ما تنتهي إلى التلاشي والاندثار، وظل هذا الحال إلى منتصف القرن السابق حيث بدأت مرتكزات العقلية العربية الشعرية تتزحزح من مكانها الثابت لتنفتح على آفاق جديدة من التطورات الحضارية في العالم، والتي تجسدت في مرحلة الحداثة الشعرية[٢].

بعد ذلك أخذت القصيدة في الشعرية العراقية تنحو مناحٍ واتجاهات متعددة وجديدة في محاولة منها لكسر إطار التقليد والخوض في مجال الحداثة شكلاً ومضموناً.

لقد حاول بعض النقاد الوقوف على هذه التحولات في الشعرية العراقية وانتقالاتها ورصد سمات كل مرحلة، فذهبوا مناح متعددة في تقسيماتهم، منهم من آثر التقسيم الجيلي، وهم الأكثر مقارنة بباقي التقسيمات الأخرى، هذا التقسيم ((القائم على أساس فحص الظواهر الفنية خلال فترة من الزمن تمتد إلى عقد أو عقدين أحياناً، وإلى الدرجة التي ارتفع فيها هذا المفهوم–مفهوم الجيل– إلى مرتبة (الإصطلاح)، بعد أن اكتسب الدلالة الواضحة والشيوع الكافي لمثل هذه المرتبة))[٣].

ومنهم من ارتأى التقسيم على وفق منظور الإبداع، فالنظرة للأجيال الشعرية ظلت بعيدة عن حقيقة الإبداع وظلت تَحُوم حول النصوص، وهو ما يطلقُ عليه الشاعر(عبد الحميد الصائح) ضيق الأفق، ويرجع ذلك لأسباب عديدة أبرزها:((أنَّ دُعاته ظلّوا في حدود تأرخة الكتابة وليس نقدها واستنباط نتاج نقدي من نسيجها، ظل أغلب الكتّاب يدور حول مفهوم خارج النص وحيثياته على اسم منهم))[٤]، ويضيف الشاعر أن التجييل((على هذا النحو لم يعد صالحاً في ظلِّ متغيرات تنتج دائماً ما هو شمولي وكوني))[٥].

هناك من النقاد من أظهر تقسيماً مغايراً للتقسيمين السابقين، وهو التقسيم وفق النسق الثقافي أو التأريخي، والتقسيم التأريخي عُرِف في النقد العربي في بداية عشرينيات القرن الماضي، وصولاً إلى فترات متأخرة منه، لهذا قُسِّم الأدب العربي ومنه الشعر على وفق الأحداث التاريخية [٦]، ولكن التقسيم وفق النسق الثقافي لا يكتسب شرعيته من الأحداث الداخلية/السياسية، بل من الأحداث الفكرية والثقافية العالمية الحاصلة في فترات متعاقبة وفي أماكن مختلفة يتأثر بها الأدب بشكل أو

بـآخر، ومـن الـذين تبنـوا هـذا التقسـيم الشـاعر والناقـد(علي سـعدون)، وهـو يتحـدث عـن الـنص بإعتبـاره ((ظـاهرة ثقافيـة تحمـل مـن السـمات والملامـح مـا يجعلهـا مسـتوفية لشـروط انتاجهـا كظـاهرة تسـتحق المعاينـة وفـق مـدلولات الأنسـاق الثقافيـة، ومـا دامـت الإحالـة هنـا للنسـق الثقـافي دون سـواه فـي اجـراءات القـراءة والفحـص والتحليـل، فتسـتعمل علـى القـراءة فـي خطـين متـوازيين يعمـدان إلـى قـراءة وفـق المعرضـات الثقافيـة التـي دفعـت الـنص إلـى منطقـة إنتـاج شـعري يتسـم بالنضـوج والمعرفـة ويعمـل علـى مغايرتهمـا كلمـا سـنحت تحـولات التـاريخ العراقـي المـروع كمناسـبة لتغيـر بنيـة اشـتغاله وطريقة أدائه))[٧].

فـي هـذا المحـور من(مراحـل الشـعرية العراقيـة)، سـنقف علـى أهـم التحـولات التـي حـدثت فـي القصـيدة العراقيـة، بمنظـار يختلـف عمّـا اعتـاد عليـه النقـاد والبـاحثون، وهـو تقسـيم يقـوم علـى وفـق النسـق الثقـافي وإبـراز التحـولات الفكريـة العالميـة ومـا أحدثتـه فـي الشـعرية العراقيـة ، وهـو لـيس بعيـداً عـن التحـولات الفكريـة والاجتماعيـة و المفاهيميـة ، لهـذا فـان كـل مرحلـة مـن هـذه المراحـل الشـعرية تُعبِّـر عـن توجـه أو مرحلـة معينـة[٨]، ويمكن الوقوف على هذه التحولات وتقسيمها على الآتي:

١-شعر ما قبل الحداثة:

بعيـداً لمـا قـد يـوحي إليـه المصـطلح (التقليـدي)، أو الإحيـائي، فالقصـيدة التقليديـة بقيـت ضـمن سـمات وخصـائص ثابتـة لـم تتغيـر، فهـي تتشـكل ضـمن أنمـوذج يجـب أن يُتبـع مـن قبـل الشـعراء والنقـاد فـي الشـعرية العربيـة، وحتـى مـع بدايـة النهضـة فـالأمر لـم يتغيـر كليـاً، لهـذا يمكـن القـول بمثـل مـا قالـه الناقـد (نعـيم اليـافي)؛ إذ يـرى أن هـؤلاء الشـعراء الإحيـائيين قد((اسـتعملوا قالـب القصـيدة العربيـة بنيتهـا أو هيأتهـا أو تركيبهـا، وجعلـوه منـوالاً ينسـجون فيـه وكأنـه صـورة ذهنيـة إعلائيـة يتمثلونهـا فـوق الزمـان وفـوق المكان))[٩].

أمـا سـمات وخصـائص هـذا الشـعر فهـي سـمات وخصـائص القصـيدة العربيـة التقليديـة، التـي تتمثـل بالسـهولة والوضـوح والابتكـار والسـبك ووحـدة البيـت وكـذلك الوزن والقافية.

أما في مرحلة الشعر الرومانسي فقد اتخذ الشعراء شكلاً تعبيرياً يتصف بالتقليد، والولوع ، الأعراض والإحالة والعصرية والشكل والمضمون والوحدة العضوية(١٠).

ويمكن من خلال تتبع مثل هذه السمات أن نخلص إلى أن الشاعر لم يكن يعيش التجربة بقدر ما ساد من تقليد للنماذج القديمة والنظم على منوالها، فالقصيدة لهذا ابتعدت عن إحساس الشاعر ورؤيته، مما يجعل مثل هذا الشعر يقع في فترة ما قبل الحداثة؛ وذلك لانَّ القصيدة عانت في هذه المرحلة من مشاكل عديدة ولاسيما في الفترة الأخيرة منها في العراق التي أبعدتها عن الإبداع(١١)، وجعلت منها مُجرَّد زخارف لفظية من غير تجربة حقيقية في أغلب الأحيان.

٢-الشعر الحداثي:

مع بداية القرن العشرين بدأت ملامح التغيير تظهر في الشعرية العربية بمستوياتها التعبيرية والشكلية كافة، بعد الانفتاح الذي حصل بين الشرق والغرب، واستمرت هذه التحولات الجزئية على مدار أربعة عقود من القرن الماضي، إذ ان ترسخ الانموذج الشعري التقليدي حال دون التحول لمرحلة جديدة إلا في أواخر اربعينيات القرن الماضي، إذ سبقها محاولات عديدة من مرحلة((بعث الكلاسيكية الجديدة، تقدَّم الشعر سريعاً نحو الرومانسية ثم نحو الرمزية وبدرجة أقل نحو السوريالية))(١٢).

إن شعر الحداثة لم يتشكل بصورته التي تعارف عليها فيما بعد، فقد كانت البداية قلقة، فظلت بعض هذه النماذج الشعرية تستقي سماتها من القصيدة التقليدية/العمودية، وهو الأمر الذي أشار إليه الدكتور محسن اطيمش بقوله ((قصائد جيل الرواد ومنذ أوائل الخمسينيات مثَّل هذه الرغبة من الانتقال بالقصيدة من الغنائية إلى مواقع أكثر غنى وإفادة من فنون أدبية أخرى، وانتقالاً من الذات إلى الموضوع))(١٣).

أمّا يوسف الصائغ فيرى في معرض حديثه عن التحولات في القصيدة الحداثية، ومنها في الجانب الموسيقي أن الشعر الحرَّ استطاع ان يُقدّمَ قصيدة ((تجاوزت حدة استقلال البيت الشعري، مما ساعد على الإتجاه أكثر من قبل إلى تماسك

الوحدة العضوية للقصيدة وحال دون طغيان الجانب الموسيقي على العملية الشعرية، فلم يعد للقصيدة ذلك الرنين العالي الذي تميز به الشعر التقليدي))[١٤].

لم يقتصر الأمر على الجانب الموسيقي المهيمن على القصيدة أو المضامين، بل تجاوز إلى خطوة أخرى متممة أغنت الشكل الشعري بعناصر أخرى متعددة، منها الإفادة الجادة من معطيات الفنون الأخرى ولاسيما المسرح والقصة والرسم وغيرها من المعطيات، لهذا أصبح الشكل الشعري-كما يقول محسن أطيمش((بناءً ينمو على هيأة لوحات أو مقاطع يضيف الواحد منها للآخر، فإذا القصيدة في النهاية موضوع متماسك مركب))[١٥]، فالاهتمام بالشكل والبناء كان من أهم ما دعت إليه الحداثة، وإن كانت بعض نماذجها اتسمت بالغموض، فالدكتور كمال خير بك يؤكد أن ((أهم إنجاز حقَّقه السياب على صعيد التحويل البنائي يتمثل في اسهامه في تحقيق وحدة القصيدة واستقلالها وتماسكها الداخلي، وأن هذه الرؤية الشاملة للقصيدة وكذلك للعالم- التي كان السياب بطلها غير المتنازع في أمره منذ بدايات حركة الحداثة-تريد للعمل الشعري أن يكون كُلاً عضوياً متصاعداً وسيمفونية شعرية تمتزج مكوناتها المتعددة في بناء الكل الملتحم، فلا يستجيب إلا للقوانين الداخلية للتطور الحر ولكن المنظم للرؤية الخالصة))[١٦].

إن الشعرية الحداثية ما كان لها إلا أن تستقي مبادئ الحداثة في الكتابة والاهتمام بالنص بشكل أساسي، قائم على الرؤيا والتنظيم العقلي، وهي لا تتبلور إلا في ظل مجتمع حداثي يستند إلى الوعي والفكر في المجالات كافة ومنه الشعر، وهو ما أشار إليه يوسف الخال في حديثه عن الشعر اللبناني يومذاك بقوله: أنه لايمكن أن يتحقق هذا الشعر((ما دام العقل في لبنان غارقاً بعد في الرومانسية الوجدانية والعاطفية والطبيعية، قابعاً في ظلال الشكلية والبدائية و الإنطوائية والباطنية[...]،فمن العبث الادعاء بان له شعراً حديثاً بالقياس إلى تراثه الشعري القديم))[١٧]، فالحداثة لا تقتصر على التقليد في تشكيل النص الشعري، ما لم يرافقه تحوّل جذري في العقل العربي، فهدف الشعر عند الشعراء الحداثيين ليس مقتصراً على الجمالي والتأثيري، بقدر ما يبغي إلى تغيير العالم أو محاولة إعادة تشكيله وفق رؤيا الشاعر، فالشعر-حسّي على ما يرى الخال ((يسهم في حل

مشكلاتنا))[١٨]، أو كما يرى بدر شاكر السياب بأن أحد الأهداف الأساسية للشعر يتمثل في أنه ((يفهم العالم بغية تغييره وتحسينه، إذ في عالم يحكمه منطق الذهب والحديد عالم غير شعري تسحقه المادة، يظل الشعر يجسد أملاً في الخلاص، أملاً في تحقيق يقظة روحية))[١٩].

في ظل هذه التحولات والتغيرات الحاصلة في الشعرية العربية، لاحظ النقاد أن داخل هذه المرحلة تحولات في النص الشعري العراقي، فهناك من قسم هذه المرحلة إلى مرحلتين كما فعل الناقد طراد الكبيسي، وذلك بجعل جيل الرواد يمثلون المرحلة الأولى، وجيل الستينيات وما بعدها المرحلة الثانية [٢٠].

أما الناقد فاضل ثامر فيقسّمها على ثلاث مراحل، لا تكاد تخرج عن مبادئ وسمات الحداثة، وهي:

المرحلة الأولى: المرحلة العقلانية للحداثة، التي دشنتها تجربة الشعراء الرواد في أواخر الأربعينيات وعمقتها تجربة شعراء الخمسينيات.

المرحلة الثانية: المرحلة الرؤيوية، أو(اليونيسيسية) للحداثة، التي اتضحت بشكل فخاص خاص في الستينيات.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة المصالحة بين النزعتين العقلانية والرؤيوية في حركة الحداثة، وتمثلها التجارب الشعرية في مرحلة ما بعد الستينيات، وتستمر إلى الوقت الحاضر، أي إلى فترة كتابة البحث سنة ١٩٨٥[٢١].

من خلال ما تقدّم يمكن القول إن مرحلة الحداثة المتمثلة بمرحلة الشعراء الرواد كانت البداية الحقيقية للانعطافة الشعرية عن مرحلة التقليد التي أطلقنا عليها تسمية (مرحلة ما قبل الحداثة)، إلى مرحلة جديدة ذات رؤية وخصائص نابعة من الفهم الذي امتاز به الشعر الحداثي الأوربي، ولكنه لم يبق عند هذا الحد، بل تجاوزه إلى مرحلة جديدة سميت فيما بعد بمرحلة ما بعد الحداثة، والتي بدت ملامحها تتضح في الشعر العربي بعد تسعينيات القرن الماضي.

٣-الشعر ما بعد الحداثي:

إن الشعر العراقي لم يكن بعيداً عن التحولات التي طرأت على الفكر العالمي، وانتقال المجتمعات الغربية إلى مرحلة ما بعد الحداثة، وما تخللها من تحوّل في

المفاهيم والقناعات، كل هذا أثرَّ على الأدب ومنه الشعر، فأصبح الشعر أكثر انفتاحاً من ذي قبل، وأكثر تداخلاً مع الفنون والأجناس الأخرى، ومن هذه السمات والخصائص المشكلة للنص الشعري ما بعد الحداثة أن البنية المتكاملة المشلكة للنص لم يعد لها مكاناً فيه، فالبناء أصبح مُتشكّلاً من هذه الصور والتعابير التي لا يكاد يجمعها نسق واحد، والذي يُميّز شعر ما بعد الحداثة أيضاً هو نقل الواقع بكل تشظياته وسلبياته والتركيز على المهمل والمهمّش من غير تزويق له والأرتفاع عنه وفق رؤية مسبقة تحاول أن تعيد تشكيله، فنتاجات الشعراء وتنظيراتهم تُعبِّر عن مفهوم جديد لواقع جديد، هذا الواقع الذي عدَّه خزعل الماجدي((نثراً دائماً ملقى على الطرقات بلا نهاية، وما على الشعر إلا أن يتجول بين حين وآخر بين هذه الطرقات ليلتقط منها الخصب والقوة))[٢٢].

ويرى الماجدي أيضاً في قصيدة النثر أنها عودة الحرية للشعر بعد أن هيمنت الموسيقى عليه وقيَّدته ضمن شكل هندسي محدد[٢٣].

ظلَّتْ هذه الرؤى تأخذ بالتنامي والتطور إلى مرحلة ووعي جديد مجاراة لمرحلة فكرية جديدة، وأخذت تفيد – كما قلنا – من طروحات تداخل الأجناس وانفتاح النص، هذا الإنفتاح الذي يرجع إلى الواقع نفسه، الواقع المتقلّب بصورة سريعة، وعدم الثبات على منحى واحد، فهو يعيش حالة من التشظي والضياع نتيجة لعوامل داخلية وخارجية، من مثل الحروب والنكسات والحصار، كل هذا هيَّأ لمرحلة مغايرة لمرحلة الحداثة، كان لهذه العوامل أن تخلق واقعاً يتسم بالضياع والتشتت، وعدم الاخذ بكل المقولات التي خذلت الإنسان العربي، فالحقيقة والمطلقات لم يعد لها وجود إلا فيما تعكسه الوقائع نفسها.

لعل هذا الإحساس الذي يعيشه الإنسان العربي هو نفسه الذي مرَّ به الإنسان الغربي، بعد التحوّلات التي أصابت مجتمعه، بعد حروب كونية ،أبادت أجيال بأكملها، وكذلك كان للتحوّل الحاصل في المجتمع نفسه، وتطور الصناعة وانتشارها، والتوجه إلى المجتمعات الاستهلاكية مكان الصناعية، أنْ أدى إلى عدم الاحساس بهذا الواقع نيتجة للتقلبات السريعة والمستمرة فيه، والذي لم يبق منه سوى صوره[٢٤].

قلنا أن الواقع الشعري العربي اقترب من الواقع الشعري في العالم الغربي ، ولاسيما بعد تسعينيات القرن الماضي، فالعوامل الداخلية والخارجية القت بظلالها عليه، وكانت في الوقت نفسه حافزاً قوياً للشعراء للتغيير، أي كما يقول الدكتور عزيز حسين علي((تغير خارطة الأشكال الشعرية، وأضافت عليها بعض التضاريس والمنحنيات وعلامات سوداء تستوقف المتلقي للتأمل، لتنقله إلى عالم مليء بالمتغيرات المختلفة))[٢٥]، ومن الأمثلة على هذا التوجه الجديد ما يقوم به بعض الشعراء في إعطاء الهامش أهمية لا تقل عن أهمية المتن، أي جعل النص أشبه بالكتاب المنهجي الذي يحتوي على المتن والهامش، وهذه النوع ظهر عند عدد من الشعراء منهم مازن المعموري في كتابه(كتاب الموتى)، وفي المجاميع الشعرية عند كل من الشاعر جواد الجطاب وكاظم الحجاج وبشرى البستاني وإبراهيم البهرزي، ولا يقتصر الأمر على الشكل، فالتمرد ومحاولة الخروج عن النسق الثقافي المهيمن والمتمثل بتوجهات السلطة آنذاك وحالياً يشير إلى تحوّل في الفكر والثقافة، والذي لا يقتصر على الأقوال التي سرعان ما تبقى محبوسة بين دفتي المجاميع الشعرية، بل تتجسد في الفعل أيضاً، منها ما يمكن أن نلمسه في طريقة التأليف و الإخراج عبر وسيلة الإستنساخ[٢٦]ومواقف بعض الشعراء التي صرح بها في المهرجانات الشعرية، وغيرها من المواقف التي اتخذها الشعراء آنذاك.

يمكن عدَّ قصيدة النثر المتأخرة شكلاً من أشكال الشعرية الجديدة؛ لما تمتاز به من سمات تُقرِّبها من شعر ما بعد الحداثة، فقارئ هذا الشكل الشعري يجد فيه أنها لا تستند إلى شكل معين في أغلب نماذجها، وكذلك تشكّلها من هذه الصور والتعابير المتناثرة داخل النص التي لا تكاد ترتبط بمركزية تتحكم بتشكيل النص،أما اللغة فتكاد تقترب من لغة النثر والواقع المعاش، فضلاً عن التقانات التي تعمل على خلخلة بنية النص في أغلب الأحوال، والإشتغال على مساحة الورقة جميعها، وإذا كانت سوزان برنار قد ذكرت سمات قصيدة النثر الريادية التي تدخل في مرحلة الحداثة من ايجاز وتوهج وكثافة وغيرها، فالناقد عباس عبد جاسم ذكر سمات قصيدة النثر المغاير، وذلك بقوله :أن القصيدة قد ((خرقت هذه المواصفات بلعبة

الدوال وانتهكت الرؤيا بالعمق المباشر واستثمرت فضاء الورقة بالتوزيع الطباعي للسواد على البياض والبناء الدائري المقطوع بالبناء الشطري، وخرقت أهم شروط حجم القصيدة، وهو القصر بالطول والتفاصيل حتى امتازت بسمات جديدة منها: الإحتفاء بالدوال، العمق والمباشرة، اليومي بقوة الأبدي، السرد المتحرك بحيوات متوترة، الإيقاع البصري، جماليات الصورة[...]، والإنهماك بالصمت، المهمل، النسبي، العادي، المغفول عنه من جهة أخرى))[٢٧]، ومثلما عمل(إيهاب حسن) أحد منظري ما بعد الحداثة جدولاً يوضح فيه أبرز الفروق بين أدب الحداثة وأدب ما بعد الحداثة، فقد عمل الناقد(عباس عبد جاسم) جدولاً يُوضِّح فيه الفرق بين قصيدة النثر الريادة/الحداثية، وقصيدة النثر المغايرة/ما بعد الحداثية على النحو الآتي:

قصيدة النثر الريادية/التأسيسية	قصيدة النثر المغايرة
احتفاء بالدال	احتفاء بالمعنى
قصر	طول
ايجاز	تفصيل
ابدي	يومي
اعلاء الرؤيا	أرضنة الرؤيا
ايقاع داخلي	ايقاع بصري
لغة متعالية	لغة يومية
اللاوضوح	الوضوح
حالة	شفرة/سيرة
شطري/سطري	توزيع طباعي
بنية متماسكة	بنية تشظٍ
أنسنة الأشياء	شيئة الاناسنة
مصالحة المقدس	خرق المقدس

من خلال معاينة هذا الجدول يتبين لنا أن الحقل الأول(قصيدة النثر التأسيسية) يمثل مرحلة الحداثة في الشعر، أمَّا الحقل الثاني (قصيدة النثر المغايرة) فيمثل لنا مرحلة ما بعد الحداثة في الشعر.

لقد استمرت هذه التحولات والتطورات في شكل القصيدة التي لا تكاد– في قصيدة النثر والنص المفتوح – تتخذ شكلاً محدداً، بالإضافة إلى شكل آخر انماز بالقصر، لا يتعدى فيه النص الشعري الخمسة أشطر في أغلب الأحيان، وهو شكل قصيدة الومضة، التي ظهرت في تسعينيات القرن الماضي، وخرج عن سياق القصيدة الشعرية التقليدية؛ وذلك بتشكّلها من أقل من سبعة أشطر، والمتعارف عليه في الشعرية العربية القديمة، أن القصيدة تتجاوز في بنائها السبعة أبيات، وما دون ذلك يطلق عليه مقطوعة، وكذلك تخرج عن إطار القصيدة الحداثية؛ لما تعكسه من صورة جزئية من الواقع التي لا تستند في تركيبها إلى شكل بنائي واحد، فأغلبها تتشكل من بنية المفارقة التي تستند الى المعنى ونقيضه بشكل مقصود في تشكّلها، وكان نتيجة التطور الحاصل في وسائل الإتصال وشيوع الأنترنت أن ظهر لون جديد يعبر عن طبيعة المرحلة، وهو القصيدة التفاعلية، التي تأثر الشعراء بهذا الشكل الشعري، وما يتيحه من تفاعل بين المتلقين، فمنتج النص لم يعد المؤلف/ الشاعر، بقدر ما أصبح المتلقي، وبسبب طبيعة تشكل هذه النصوص في الحاسبة الإلكترونية وما يتيحه الحاسوب من إمكانيات كبيرة من حيث تشكيل النص بصورة داخلية/مخفية، ضمن الواجهات المتعدة، وكذلك التعليق والإضافة في المساحة نفسها الموجود فيها النص، وتلقي هذه النصوص يأتي عبر أكثر من وسيلة (كتابية، صوتية/سمعية، تشكيلية).

٤–الشعر بعد ما بعد الحداثة:

تمثل مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ مرحلة متداخلة في الأشكال الشعرية في العراق، وذلك نتيجة المراجعات التي قام بها المفكرون والنقاد من مرحلة ما بعد الحداثة، وما نتج عن مبادئها وتوجهاتها، فالناقد الثقافي(لويد سبنسر) يؤكد أن ما بعد الحداثة((لم تعد نفسها حديثة بالنسبة لنا، فقد دخلت إلى قواميس اللغات والموسوعات والكتب المنهجية والأكاديمية في المعاهد والجامعات ومراكز البحوث،

وأصبح أعلامها ينتمون إلى التراث الفكري والثقافي لحقبة مضت))[٢٨]، لهذا فإن أغلب المفكرين والنقاد نراهم يتحدثون–الآن– عن تجاوز مرحلة ما بعد الحداثة، وتجاوز سماتها من مثل العلاقات الثنائية الهرمية التي تتمثل بعلاقة المركز والهامش، ونظريات من مثل النسوية وغيرها، والنظر إلى عالمنا المعاصر بوصفه((شبكة كبيرة من الفاعلين الذين يدخلون في علاقات تبادلية غير محدودة، ولا محدودة تماماً كما يحدث على الشبكة العنكبوتية، ويمارس كل فاعل حضوره من خلال شبكات و استيراتيجيات تحددها طبيعة موقعه على تلك الشبكة))[٢٩].

في هذا الاقتباس ما يشير إلى جعل مرحلة بعد ما بعد الحداثة، تبدأ مع ظهور الشبكة العنكبوتية، أي التطور المعلوماتي الذي اجتاح العالم، وفي هذا تداخل مع توجه القصيدة التفاعلية وفي أي مرحلة فكرية تقع، أما بعد ما بعد الحداثة في الأدب، فهي تشير إلى اتجاهين:

الأول: اتجاه إلى الخلف، ويسعى للفهم والاستيعاب والاحتواء، أي العودة إلى ما قبل الحداثة، وإلى المبادئ الإنسانية.

الثاني: اتجاه إلى الأمام، ويسعى إلى الاستشراف و التنبؤ والتجريب، أي تواكب التطورات الحاصلة، ولاسيما في وسائل التواصل والانترنت[٣٠].

السؤال الرئيس الذي يمكن طرحه في هذا الموضع: هل شهدت الثقافة العربية والمجتمع العربي مثل هذه التحولات، أي تحولات بعد ما بعد الحداثة؟

يجيب مؤلفا كتاب(الفضاءات القادمة) بما معناه ، أن المجتمعات العربية ما زالت بعيدة جداً عن الظروف الملائمة التي تساعدها على التحوّل في المجال الفكري، وبالتالي فهي لا تزال تصنّف ضمن الدول النامية إن لم تكن أقل من هذا الوصف، بسبب بطء التحوّلات في المجالات من تطوّر صناعي ومعرفي وعلمي وتربوي، وغيرها من المجالات التي تساهم في تغيير العقلية العربية وخلق توجهات نابعة من طبيعة المرحلة.

هذا الكلام صحيح إلى حدٍّ كبير، ولكن لا ننسى أنه مع التطورات الهائلة أصبح العالم قرية صغيرة تتبادل فيها الدول المعارف والمعلومات، سواء كانت هذه الدول منتجة أم مستهلكة، فالكلُّ يسهم في تشكيل الثقافة العالمية، ونتج عن هذه

التطورات والانفتاحات أن ذهب النقاد إلى مراجعة توجهات ما بعد الحداثة وما نتج عنها من سلبيات، وهو الأمر نفسه الذي نجده في الأدب ومنه الشعر، فكانت مراجعة التحوّلات المرحلية للشعرية أن نتج عنها – في مرحلة تكاد تساير مرحلة ما بعد الحداثة – ظهور أنموذج شعري يمثل توجهات مرحلة بعد ما بعد الحداثة، والمتمثل بـ(قصيدة الشعر) التي تستمد بعض خصائصها من القيصدة العربية القديمة، إلا إنها تمثل نوعاً شعرياً جديداً يمثل مرحلة بعد ما بعد الحداثة[٣١]، ولذا يقال((انها شكل في الأداء وليس أداءً في الشكل))[٣٢].

لقد ذهب أغلب من نظّر لـ(قصيدة شعر) إلى أنها كانت ردة فعل ضد قصيدة النثر المغايرة، وما ساد على الساحة الشعرية من أنماط شعرية أخرى، أعادت العلاقة بين الشعر والمتلقي، وهناك من ذهب إلى أنها مراجعة للمشروع الشعري جميعه، بدءاً من القصيدة العربية التقليدية، وصولاً إلى قصيدة النثر، لهذا نراهم مرةً يطلقون تسمية (قصيدة شعر) ومرة(العمود الجديد)[٣٣].

أما ظهور هذا الشكل الشعري الجديد في الشعرية العربية العراقية، فكان العام(١٩٩٩م)عام الولادة العلنية لمشروع(قصيدة شعر)، في ملتقى الرصافة الثاني للشعر العربي تنظيراً وتحليلاً، ولعل ما يدلل على أنها شكّلت أنموذجاً جديداً مخالفاً لما هي عليه النماذج الشعرية الأخرى، أنها امتازت بمركزية الإيقاع في المتن الشعري، أي أنها تبنت الإيقاع سواء أكان خارجياً أم داخلياً، و الإنهماك بالبناء الحلزوني المتنامي، حتى يُسمَّى في بعض الأحيان بالبناء الحلزوني[٣٤].

أما الباحث (سعيد حميد كاظم) فيشير إلى أن منظري قصيدة الشعر كانوا قد((أبدوا تذمراً مما كانت تعانيه القصيدة العربية من تفكّك وتشظٍ في بنيتها ودلالتها، لذلك حاولوا رصف بنية نصوصهم و انساقهم وربط الشطر الأول بالثاني ليشكّل النص بذلك كُلاً نسقياً))[٣٥]، وكذلك الأمر مع الدكتور مشتاق عباس معن في ذكره سبب اقتراب هذه القصيدة من البناء الحلزوني إلى التكاثف الدلالي والضغط البنائي للنص[٣٦].

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن مرحلة بعد ما بعد الحداثة كانت قد القت بظلالها على الشعرية العربية في العراق من خلال ظهور نماذج

شعرية معينة، منها (قصيدة شعر)، وهي بالنتيجة تختلف عن مرحلة ما بعد الحداثة.

في الكلام المُتقدِّم عن مراحل الشعرية العربية لاحظنا أن الشعرية العربية في العراق مرتْ بمراحل تحوّل تبعاً للتحولات الفكرية الحاصلة في الفكر الإنساني، فبدأت حركات التغيير ومنذ بداية القرن الماضي تدبُّ في الشعرية العراقية، والذي ساعدها على ذلك تغيّر العقلية الشعرية نتيجة الاطلاع على تجارب الآخرين والعودة إلى التراث العربي الأصيل، ومع أن السواد الأعظم من هذه الشعوب بقيت تقبع في ظل التخلف والجهل، فمن جانب آخر نجد أن الفئة المثقفة واكبت التطورات والتحولات ولاسيما الشعراء، لهذا فقد عكسوا هذه التحولات الفكرية الغربية على الشعرية العربية، ولكن بنفس عربي، من هذا يمكن تقسيم النص الشعري العراقي على مر مراحله وفق التحولات الفكرية التي اجتاحت العالم بأسره كما مبين في الجدول الآتي:

ت	القصيدة	المرحلة
١-	القصيدة العمودية التقليدية	مرحلة ما قبل الحداثة
٢-	القصيدة الحرة/التفعيلية، قصيدة النثر التأسيسية	مرحلة الحداثة
٣-	النص المفتوح، قصيدة النثر المغايرة، قصيدة الومضة، القصيدة التفاعلية.	مرحلة ما بعد الحداثة
٤-	قصيدة شعر	مرحلة بعد ما بعد الحداثة

هذا التقسيم لمراحل تطور القصيدة الشعري، قائم على الخصائص الفنية والفكرية لكل قصيدة في ظل كل مرحلة، إلا أن هذا لا يعني غياب القصائد أو النماذج السابقة في المرحلة اللاحقة، فهي في أغلب الأحيان تسير بشكل متوازي، فالقصيدة العمودية التقليدية ظلّتْ إلى يومنا هذا حاضرة، وكذا الأمر مع باقي الأشكال، وهو الأمر الذي أشار إليه الشاعر شاكر لعيبي بقوله:((إنه لم تغب كما نرى منذ السبعينيات حتى يومنا هذا إلا النبرة الغنائية ولا الشعر الحديث الموزون الذي وطدّه الرواد، كما لم

تغب جميع المحاولات التجريبية والشكلية وقصائد النثر التي حاولها جيل ما بعد الرواد، وسعى الستينيون إليها إنها تتجاوز جداراً صعباً في بعض الأحيان))[٣٧].

يمكن من جانب آخر إيجاد خصيصة أخرى تميز الأشكال الشعرية عن بعضها البعض، وهي طريقة تلقي النصوص في كل مرحلة، فالقصيدة العمودية التقليدية قصيدة شفاهية تعتمد على شعرية الإيقاع، أما القصيدة الحداثية، فعلى الرغم مما أفادته من فنون الدراما والرسم والقصة في تشكيلها، وبالتالي التوجه إلى التلقي القرائي أكثر منه الشفاهي، إلا أنها ومع قصيدة التفعلية بقيت السمة الإنشادية مسيطرة عليها إلى حدٍّ ما، إمّا في نصوص ما بعد الحداثة فالأمر اختلف بانتقال التلقي من القراءة إلى النص المكتوب، التي تشكّل صفحة الورقة جزءاً من تشكّله، بما فيها من فراغات أو توزيعات، كذلك الأمر مع القصيدة التفاعلية، التي تجمع أكثر من وسيلة تلقي، في مرحلة بعد ما بعد الحداثة حدث ارتداد في طريقة تلقي النص، والتي تجمع بين التلقي البصري الكتابي والتلقي القرائي الشفوي، ويمكن من الجدول أدناه معرفة طبيعة كل مرحلة:

القصيدة	المرحلة	التوجه
القصيدة العربية التقليدية/ العمودية	ما قبل الحداثة	الإنشاد/الالقاء
قصيدة الشعر الحر/ التفعيلية	الحداثة	الكتابة في مرحلتها الأولى
قصيدة النثر/النص المفتوح	ما بعد الحداثة	الكتابة المفتوحة/ التلقي المتعدد
قصيدة شعر	بعد ما بعد الحداثة	الشفوية الجديدة

في هذا الجدول تتضح التحولات الحاصلة سواء في طبيعة النص، أو في تلقيه، ولهذا نجد أن الشعر لا يمكن ان يقف عند أنموذج واحد؛ لأنَّه متشكّل من قبل البشر الذين لا يكادون يقفون عند نقطة محددة، فالتطوّر والتحوّل سمة البشرية والحياة.

الخاتمة ونتائج البحث:

مما سبق يمكن القول إن المراحل الشعرية تغيرت بتغير المراحل الفكرية والفنية التي مرّت بها المجتمعات، ولاسيما في المجتمع العربي، التي لم يكن الأدب ومنه الشعر ببعيد عنها، وهذا التقسيم المستند على أساس التحولات الفكرية يعطي صورة واضحة لأبرز ما يطرأ على النص الشعري من تحوّل سواء في الشكل أو المضمون، وقد لاحظنا ما كانت عليه القصيدة العربية التقليدية والتي أطلقنا عليها تسمية شعر ما قبل الحداثة، لتأتي قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر الريادية لتعكس صورة الواقع الفكري الحداثي في تلك الفترة، ومثله الذي حدث في نهاية ثمانينات القرن الماضي وإلى يومنا هذا الذي ظهرت فيه أولاً مرحلة ما بعد الحداثة، وتحوّل مفهوم الكتابة الشعرية التي استقت مبادئها وطبيعتها من طبيعة المرحلة الفكرية نفسها، فظهر النص المفتوح وقصيدة النثر والقصيدة التفاعلية، التي تغير مفهوم الشعر فيها وأصبح يستقي خصائصه وسماته المائزة من تشكّله لا من سمات سابقة، في حين ومع استمرار هذه التحولات تداخلت مرحلة بعد ما بعد الحداثة مع مرحلة ما بعد الحداثة لتبدأ بمراجعة لنصوص ما بعد الحداثة، ولاسيما قصيدة النثر في مرحلتها الأخيرة، وينتج عنها ظهور انموذج شعري يجمع بين القصيدة التقليدية والقصيدة الحداثية في قصيدة الشعر، من هذا يمكن القول إن الانموذج الشعري يتغير ويتطور وفقاً للتحولات الحاصلة في المجتمعات .

Abstract
Stages of poetic in Iraq
Keywords: hair, stage, four
Research is derived from a PhD thesis
. muetz qasim 'iibrahim
Directorate General for the Education of Diyala
Ali muteb jasim
University of Diyala /College of Education for Human Sciences

This paper discusses the stages of poeticism in Iraq, its relation to the intellectual and literary transformations taking place in the West, and its impact on Arab culture, including poetry, and the characteristics of each poetry stage. Without looking at the impact of .artistic movements affecting the artistic and daily life and poetry

الهوامش

(١) ينظر: الإتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، د. سلمى الخضراء الجيوسي، ترجمة : د.عبد الواحد لؤلؤة ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م ، ٥٦٩

(٢) ينظر: المصدر نفسه :٥٦٩- ٥٧٠ .

(٣) تحولات النص الجديد:٦ .

(٤) أكتب شعراً لأحس بالأمان، عبد الحميد الصائح (مقال)، موقع في الانترنت.

(٥) المصدر نفسه .

(٦) ينظر: تاريخ الأدب العربي، د.شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٦ ، ١٩٨٥م .

(٧) جدل النص التسعيني، علي سعدون ، ٣٤ .

(٨) ينظر: محاضرات د.علي متعب، ورقة مقدمة إلى اتحاد الأدباء في العراق، في تاريخ : ١٠/٢٥ /٢٠١٧م.

(٩) أوهاج الحداثة ، د.نعيم اليافي، منشورات انحاد العرب، دمشق، ط١ ، ١٩٩٣م ، ١٣ .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه : ١٤- ١٥ .

(١١) ينظر: تطور الشعر العربي في العراق، د.علي عباس علوان، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٥م ، ١٨- ١٩ .

(١٢) الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث :٥٦٩ .

(١٣) دير الملاك، (دراسة نقدية للظاهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر)، د.محسن اطيمش، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط١، ١٩٨٢م ، ١٨ .

(١٤) الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى ١٩٥٨م ، يوسف الصائغ، مطبعة الأديب، بغداد، ط١ ، ١٩٧٦م ،٢٣٠ .

(١٥) دير الملاك، د. محسن اطيمش :٢٣ .

(١٦) حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر، د.كمال خير بك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢ ، ١٩٨٦م ،٦٧-٦٨ .

(١٧) الحداثة في الشعر، يوسف الخال، الدار الطليعية للطباعة والنشر، بيروت، ط١ ، ١٩٧٨م،٢٣

(١٨) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٩) حركة الحداثة :٦٨ .

(٢٠) ينظر: ملاحظات في الشعر العربي المعاصر في مرحلته الثانية، طراد الكبيسي، مجلة الأقلام، العدد(١٠)، بغداد ، ١٩٧٨م ،١٧ – ١٩ .

(٢١) ينظر: جدل الحداثة في الشعر، فاضل ثامر، (بحث) مقدم إلى مهرجان المربد الشعري السادس١٩٨٥، منشور ضمن الشعر ومتغيرات المرحلة حول الحداثة وحول الأشكال الجديدة :٨١ -٨٢

(٢٢) العقل الشعري، خزعل الماجدي، ٣٨٠/٢ .

(٢٣) ينظر: العقل الشعري: ٣٨٠/٢، وينظر: الشعر العربي المعاصر، د.علي متعب، ١٢٧-١٢٨.

(٢٤) ينظر: النص المفتوح في النقد العربي الحديث، ٢٣٥.

(٢٥) تجييل الكتابة الشعرية في العراق، سعيد حميد كاظم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١ ، ٢٠١٦م ،١٢٦.

(٢٦) ينظر: تجييل الكتابة الشعرية في العراق: ١٢٦ – ١٢٧ .

(٢٧) قصيدة النثر المغايرة(الإنحراف – نوع الإختلاف)، عباس عبد جاسم، جريدة الأديب، العدد(٢٠٤)، ٢٠١٤ م.

(٢٨) الفضاءات القادمة (الطريق إلى بعدما بعد الحداثة) ، د.معن الطائي ، أماني أبو رحمة، مؤسسة أورقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة، ط١ ،٢٠١١م، ١١ .

(٢٩)المصدر نفسه: ١٥.

(٣٠)المصدر نفسه والصفحة نفسها.

([٣١]) ينظر محاضرات د.علي متعب، ورقة مقدمة إلى اتحاد الأدباء في العراق.

([٣٢]) تجييل الكتابة الشعرية في العراق،١٨٠، وينظر: مدار الصفصاف(قصيدة الشعر)، تحرير: نوفل أبو رغيف، ماجد الشرع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠١٠م :٥٤/١ .

([٣٣]) ينظر: مدار الصفصاف:٥٤/١- ٥٥ .

([٣٤]) ينظر: تجييل الكتابة الشعرية في العراق: ١٩٨ .

([٣٥]) المصدر نفسه:١٩٨- ١٩٩ .

([٣٦]) ينظر: قصيدة البيت بوصفها شكلاً من أشكال قصيدة الشعر (مقاربة تحليلية)، د.مشتاق عبد جاسم، مجلة أشرعة، العدد(٦)، بغداد ، ١٩٩٩م، ٢٠ .

([٣٧]) الشاعر الغريب في المكان الغريب، شاكر لعيبي: ٢٣.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

- الإتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، د.سلمى الخضراء الجيوسي، ترجمة: د.عبد الواحد لؤلؤة ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢ ،٢٠٠٧م.
- أوهاج الحداثة ، د.نعيم اليافي، منشورات انحاد العرب، دمشق، ط١ ،١٩٩٣م.
- تاريخ الأدب العربي ، د.شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٦ ،١٩٨٥م .
- تجييل الكتابة الشعرية في العراق، سعيد حميد كاظم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠١٦م.
- تحولات النص الجديد استبصار فني تاريخي في شعرية أجيال ما بعد السبعينيات في العراق، جمال جاسم أمين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠١٠م.
- تطور الشعر العربي في العراق، د.علي عباس علوان، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٥ م.

- الحداثة في الشعر، يوسف الخال، الدار الطليعية للطباعة والنشر، بيروت، ط١ ، ١٩٧٨م.
- حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر، د.كمال خير بك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
- دير الملاك، (دراسة نقدية للظاهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر)، د.محسن اطيمش، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط١ ،١٩٨٢م.
- الشاعر الغريب في المكان الغريب،شاكر لعيبي، دار المدى، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م.
- الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى ١٩٥٨م ، يوسف الصائغ، مطبعة الأديب، بغداد، ط١، ١٩٧٦م.
- الشعر العربي المعاصر(الرؤية.. وأنساق التشكيل)، د. علي متعب جاسم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن،٢٠١٣م.
- العقل الشعري، خزعل الماجدي، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ط١ ،٢٠٠٤م
- الفضاءات القادمة (الطريق إلى بعد ما بعد الحداثة) ، د. معن الطائي ، أماني أبو رحمة، مؤسسة أورقة للدراسات والترجمة والنشر ،القاهرة، ط١، ٢٠١١م.
- مدار الصفصاف(قصيدة الشعر)، تحرير: نوفل أبو رغيف، ماجد الشرع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠١٠م.
- النص المفتوح في النقد العربي الحديث، د. عزيز حسين علي، دار المنهجية، عمان – الأردن،٢٠١٦م.

ثانياً: البحوث:

- جدل الحداثة في الشعر، فاضل ثامر، (بحث) مقدم إلى مهرجان المربد الشعري السادس١٩٨٥، منشور ضمن الشعر ومتغيرات المرحلة حول الحداثة وحول الأشكال الجديدة.

ثالثاً: المقالات والدوريات:

- أكتب شعراً لأحس بالأمان، عبد الحميد الصائح(مقال)، موقع في الانترنت.
- قصيدة البيت بوصفها شكلاً من أشكال قصيدة الشعر (مقاربة تحليلية)، د.مشتاق عباس معن، مجلة أشرعة، العدد(٦)، بغداد، ١٩٩٩م.
- قصيدة النثر المغايرة (الإنحراف – نوع الإختلاف)،عباس عبد جاسم، جريدة الأديب، العدد(٢٠٤)، ٢٠١٤ .
- ملاحظات في الشعر العربي المعاصر في مرحلته الثانية، طراد الكبيسي، مجلة الأقلام، العدد(١٠)، بغداد، ١٩٧٨ م.